

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ - وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْأَفْعَالِ الَّتِي وَرَدَتْ مَصَادِرُهَا وَرُفِضَتْ هِيَ نَحْوُ فَاطَ الْمَيْتُ فَيُطَا وَفَوْطَا وَلَمْ يَسْتَعْمَلُوا مِنْ فَوْطٍ فِعْلًا . قَالَ : وَنَظِيرُهُ الْأَيْنُ السَّذِي هُوَ الْإِعْيَاءُ لَمْ يَسْتَعْمَلُوا مِنْهُ فِعْلًا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَانَ فَوْطُهُ أَيْ مَوْتُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فِي السَّيِّئَاتِ تَلَايُهَا فَمَّا أَغْنَاهُ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا فَإِنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ .
ف ي ط .

كَفَاطَ يَفْرِيطُ فَيُطَا وَفَيُطُوطَةً وَفَيُطَانًا مُحَرَّرَكَةً وَفَيُوطًا بِالضَّمِّ .
ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْهَرِيِّ مَا عَدَا الثَّانِيَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبَةَ وَيُقَالُ لِلْعَجَّاجِ :
وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفْطًا ... لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطًا .
" إِنْ مَاتَ فِي مَصْرِفِهِ أَوْ قَاطَا أَيْ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَرَّهَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاطَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ ابْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ : فَاطَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
وَأَفَاطَهُ □ تَعَالَى : أَمَاتَهُ وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَاطْتُ نَفْسَهُ وَأَفَاطَ □ تَعَالَى نَفْسَهُ قَالَ : .

فَهَتَكَتْ مُهْجَةً نَفْسَهُ فَأَفَاطَتْهَا ... وَثَأَرَتْهُ بِمُعَمِّمِ الْحِلْمِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فَاطَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَرَجَتْ رُوحُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ : لَا يُقَالُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ : فَاطَ إِذَا مَاتَ .
قَالَ : وَلَا يُقَالُ : فَاضَ بَتَّةً . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : فَاطَتْ نَفْسُهُ وَفَاطَ هُوَ نَفْسَهُ أَيْ قَاءَهَا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْهُ :
فَعَلَى هَذَا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوَابُ فَاطَتْ نَفْسُ . وَقَوْلُهُ : قَاءَهَا مِنْ قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِنَّ السَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ نَصُّ الْكَسَائِيِّ وَكَأَنَّ شَيْخَنَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْحَالُ وَغَفَلَ عَنِ النَّصِّ أَوْ إِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ ففَاضَتْ بِالضَّادِ وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَأَنْشَدَ

لِدُكَيْنَ بْنِ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيِّ بِالضَّادِ وَذَلِكَ أَنْزَّهُ أَتَى عُرْسًا فَحُجِبَ
فَرَجَزَ بِهِمْ : .

" اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسٌ .

" إِذَا قِرَّعَ كَالْأَكْفِ خَمْسٌ .

" زَلَّحَلَّحَانِقُ مُصْغَرَانُ مُلْسٌ .

" وَدُعِيَّتٌ قَيْسٌ وَجَاءَتِ عَيْسٌ .

" فْفُقَيْتٌ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ هَكَذَا هُوَ بِالضَّادِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وفاطت بالظَّاءِ وقيل : فاضت بالضَّادِ لُغَةٌ دُكَيْنٌ وَحْدَهُ . وَلُغَةٌ

سَائِرِ الْعَرَبِ : فاطتْ نَفْسُهُ .

وقال أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ

يَقُولُونَ : فَاطَتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ وَرَوَاهُ مِثْلُهُ الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وقال اللَّيْثُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجَتْ وَالْفَاعِلُ فَاظٌ .

وقال الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحَجَازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ : فَاطَتْ نَفْسُهُ .

وقَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ : فاضتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضتْ دَمْعَتُهُ .

وقال أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ : فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ لُغَةٌ قَيْسٍ وَبِالضَّادِ

لُغَةٌ تَمِيمٍ . وَمِمَّا يُقَوِّى فَاطَتْ بِالظَّاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ جُودُهَا يُرْتَجَى ... وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِطُهَا .

فَأَمَّا السَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى ... فَأَجُودُ جُوداً مِنْ اللَّافِطَةِ .

وَأَمَّا السَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى ... فَدَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَاظَّةٌ وَمِثْلُهُ

قَوْلُ الْحَضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ .

" وَلَا هِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفْطِظُ